

الدستور البروسي

فريدريك أنجلز

ماركس، انجلز، الاعمال الكاملة، المجلد السادس، ص ص ٥٢، ٥٣ دار التقدم،

موسكو، ١٩٧٥

ترجمة: سعيد العليمي

١- انتهاك الدستور البروسي

هناك قانون في بروسيا، مؤرخ في ١٧ يناير ١٨٢٠، يمنع الملك من ان يتعاقد على الاقتراض باسم الدولة دون مصادقة المجالس العامة، وهى مؤسسة من المعروف للقاضي والداني، انها لا توجد بعد في بروسيا {٤٢} وهذا القانون هو الضمان الوحيد الذى يملكه البروسيون اذا كان لهم ان يحصلوا ابدًا على دستور، الامر الذى وعدوهم به منذ ١٨١٥. ان حقيقة وجود مثل هذا القانون ليست معروفة عموما خارج بروسيا، وقد نجحت الحكومة في عام ١٨٢٣ في اقتراض ثلاث ملايين من الجنيهات فى انجلترا - وهذا هو الانتهاك الاول. بعد الثورة الفرنسية عام ١٨٣٠، وحيث ان الحكومة البروسية اضطرت لعمل استعدادات واسعة للحرب التى كانت ستفجر وقتها على الأرجح، ولانه لم يكن لديها نقود، فقد جعلت من "مصالح تجارة عبر الاطلنطى" {٤٣} شأنًا حكوميا، واقتضت اثنى عشر مليونًا من الدولارات (١٧٠٠٠٠٠٠ جنيه استرليني)، و التى كانت بالطبع بضمانة الحكومة، وانفقتها الحكومة - الانتهاك الثانى. هذا اذا تغاضينا عن الانتهاكات الصغرى، مثل بضع مئات الالاف من الجنيهات لذات الامر، وقد ارتكب ملك بروسيا {فريدريك ويليام الرابع} في هذه اللحظة انتهاكا ثالثا عظيما. الائتمان الذى قدم لهذه المسألة قد استنفد، وحيث ان بنك بروسيا موجود بنفس الطريقة، اي شأنًا حكوميا بشكل حصري فقد منحه الملك السلطة لاصدار اوراق نقدية في حدود عشرة ملايين دولار

(١٣٥٠٠٠٠٠ جنيه استرليني). هذا، خصم ٣/١ ٣ مليون كوديعة و ٣/١ للنفقات المتزايدة للمؤسسة تبلغ في الواقع مرتبة " قرض غير مباشر " قيمته ستة ملايين دولار او تقريبا مليون جنيه، سوف تكون الحكومة مسئولة عنه، وحتى هذا الوقت فليس هناك شركاء راسما ليون خاصون في بنك بروسيا. ولنا كل الامل ان البروسيين وخاصة الطبقات الوسطى، وهى الاكثر اهتماما بالدستور، لن تدع هذا يمر دون احتجاج نشيط.

هوامش:

{٤٢} مرسوم حول كيفية التعامل مع قروض الدولة فى المستقبل، صدر فى بروسيا فى ١٧ يناير، ١٨٢٠، كان على القروض الجديدة وديون الدولة ان تضمن من قبل الجمعية البروسية المقبلة للطبقات وكذلك من الحكومة.

{٤٣} الاشارة الى جمعية التجارة البحرية البروسية - شركة ائتمان تجارية تأسست فى بروسيا فى ١٧٧٢ وقد تمتعت بعدد من المزايا المهمة من قبل الدولة. وقد قدمت ائتماننا عظيما للحكومة ولعبت من الناحية الفعلية دور البنك والسمسار. صارت فى ١٩٠٤ بشكل رسمي بنك الدولة البروسي.

المصدر: ماركس، انجلز، الاعمال الكاملة، المجلد السادس، ص ص ٥٢، ٥٣ دار التقدم، موسكو، ١٩٧٥ .

٢- فخ الدستور البروسي ف. انجلز

اخيرا ظهر هذا العمل الذى طالما انتظرناه{٥١}! اخيرا - اذا صدقنا التاييمز، والجلوب وبعض الصحف الفرنسية وبعض الصحف الالمانية - ارتقت بروسيا الى مصاف البلدان الدستورية. على اي حال لقد اثبتت جريدة نورثرن ستار بما يكفى ان هذا الذى يدعى دستورا ليس سوى فخ قدم للشعب البروسي لخداعه بصرف نظره عن الحقوق التي وعد بها الملك الراحل فى الوقت الذى اراد فيه دعما شعبيا. هذه

هي الحقيقة، ان فريدريك وويليام يحاول بهذا الذي يسمى دستورا ان يحصل على نقود بدون ان يقدم تنازلات للرأي العام، وهذا امر مؤكد لا يعتريه الشك. وتوافق الصحف الديموقراطية في كل البلدان - في فرنسا، خاصة جريدتي ناسيونال وريفورم، بل مجلة جورنال دي ديبا الوزارية - على هذا الرأي. وتتمتع الصحافة الالمانية المقيدة نفسها بكلمات لا تفيد نتيجة اخرى، وأن حزب الحركة في بروسيا واع تماما بالنوايا الخبيثة لمليكمهم "الكريم، طاهر القلب". وها هو ذا السؤال المطروح: هل سينجح الملك في خطته؟ هل سيكون المجلس المركزي للمقاطعات غيبا او جبانا الى الحد الذي يضمن فيه قرضا جديدا، دون ان يؤمن للشعب توسيع حرياته وهكذا يعطى الملك الوسائل لتأمين استمرار النظام لفترة غير محددة من الوقت؟

ونحن نجيب: لن يفعلوا، لن يستطيعوا.

لقد كانت الخطة المتبعة من الحكومة في بروسيا حتى الان نتيجة للوضع النسبي للنبلاء والطبقات الوسطى في المانيا. لقد فقدت النبالة الكثير الكثير من قوتها السابقة، ثروتها ونفوذها، حتى تتحكم في الملك كما فعلت من قبل. اما الطبقات الوسطى فلم تكن قوية بما يكفي لازاحة وزن النبالة الميت، الذي اعاق تقدمها التجاري والصناعي. وهكذا تمكن الملك، ممثلا السلطة المركزية للدولة، مدعوما من طبقة موظفي الحكومة الوفيرة، مدنية كانت ام عسكرية، فضلا عن وجود الجيش طوع امره، تمكن من ان يخضع الطبقات الوسطى بواسطة النبالة، وان يخضع النبالة بواسطة الطبقات الوسطى، متملقا مصالح احدهما، ثم متملقا مصالح الاخرى، ثم موازنا بقدر ما يستطيع، نفوذ كل منهما. هذه المرحلة من الملكية المطلقة قد خبرتها تقريبا اغلب البلدان المتحضرة في اوروبا، وفي اكثرها تقدما افسحت مكانها لحكومة الطبقة الوسطى.

بروسيا، اكثر البلدان الالمانية تقدما، احتاجت حتى الان طبقة وسطى، ثرية، قوية، متحدة وذات طاقة قادرة على زعزعة الحكم المطلق، وعلى سحق بقايا النبالة

الاقطاعية. لقد وضع العنصرين المتنافسين اى طبقة النبلاء والطبقات الوسطى، على اى حال، في ظروف تشهد، بحكم التطور الطبيعي للصناعة والحضارة، نمو احدهما (الطبقات الوسطى) في الثروة والنفوذ، بينما لا بد للاخرى (النبالة) ان تتناقص، وتفقر وتخسر اكثر فاكثر وتيرتها الصاعدة. بينما، تجد النبالة البروسية وكبار ملاك الارض الكبارا نفسهم كل عام في وضع اسوأ، اولاً، بسبب الحروب المدمرة مع فرنسا في بداية هذا القرن، ثم بسبب قوانين القمح الانجليزية، {٥٢} التي منعتهم من دخول سوق هذا البلد، ثم بمنافسة استراليا، في واحد من منتجاتها الرئيسية، الصوف، وبظروف اخرى كثيرة – تزايدت ثروة الطبقات الوسطى في بروسيا وقوتها المنتجة، ونفوذها بصفة عامة. وخالقت الحروب مع فرنسا، منع السلع الانجليزية المصنعة من الاسواق القارية، صناعة يدوية في بروسيا، وحين اعيد اقرار السلام، كان المصنعون محدثي النعمة اقوياء بما يكفى لاجبار الحكومة على منحهم ضرائب حمائية (١٨١٨). وسرعان ما تأسس بعد ذلك اتحاد جمركي، وهو اتحاد روج غالباً على سبيل الحصر مصالح الطبقة الوسطى. {٥٣} وفوق كل شئ الصراع التنافسي العنيف الناشئ بين الامم المصنعة والمتاجرة المختلفة خلال الثلاثين عاماً من السلام، اجبرت الطبقات الوسطى الروسية بطيئة النمو نسبياً، اما ان تسمح لنفسها بان تدمر كلياً بسبب المنافسة الاجنبية، او ان تنطلق باعظم جدية مثل جيرانها.

لم يكن تقدم الطبقات الوسطى ملحوظاً الا بشكل ضئيل حتى عام ١٨٤٠، حينما بدا لهم ان صعود ملك جديد {فريدريك ويليام الرابع} هو اللحظة المناسبة ليظهروا انه منذ ١٨١٥، تغيرت الاوضاع بالاحرى في بروسيا. لست بحاجة الى ان اخص كيف تقدمت حركة الطبقات الوسطى منذ هذا الوقت وكيف لحقت بها اقسام المملكة الاخرى، حتى انضم اليها في النهاية كل الطبقات الوسطى، والقسم الاعظم من الفلاحين، وليس قليلاً من النبلاء. دستور تمثيلي، حرية الصحافة، محاكم علنية، عدم قابلية القضاة للعزل، محاكمة بواسطة محلفين – كانت هذه هي مطالب الطبقات الوسطى. لقد رأى الفلاحون او ملاك الارض الصغار جيداً – على الاقل في اكثر

اقسام المملكة استنارة – ان مثل هذه الاجراءات كانت تخدم مصالحهم ايضا وانها الوحيدة التي يمكن لهم ان يأملوا بواسطتها من ان يحرروا انفسهم من بقايا الاقطاعية، وان تكون لهم هيمنة على صنع التشريعات التي تعزز ملكيتهم. ظن القسم الاقفر من النبلاء ان النظام الدستوري ربما قد يعطيهم مكانا مرموقا في الجمعية التشريعية كيفما تطلبت مصالحهم، وانه، في كل الاحوال، فان هذا النظام لن يكون اكثر تدميرا لهم من النظام الذين يحيون في ظله. لقد كانت نبالة بروسيا بالمعنى الضيق للكلمة وبوسن، التي اضطهدت بقسوة لحاجتها للاسواق لمنتجاتها هي التي انضمت للحركة الليبرالية بسبب هذه الاعتبارات.

وباتت الطبقات الوسطى ذاتها في وضع اشد فاشد تعباً. لقد زادوا اهتماماتهم التصنيعية والتعدينية، وكذلك سفنهم، لمدى بعيد، لقد كانوا المومنين الرئيسيين لكل سوق الاتحاد الجمركي، زادت ثروتهم واعدادهم زيادة مهولة. ولكن خلال السنوات العشر او الخمس عشر الاخيرة هددتهم عمليات التقدم الضخم للصناعات الانجليزية والتعدين بمنافسة قاتلة. كل فيض في السوق الانجليزي القى بكميات كبيرة من السلع الانجليزية في الاتحاد الجمركي، حيث بيعت باسعار اكثر تدميرا للامان منها للانجليز، لأن هؤلاء الاخيرين، قد حققوا خلال ازمنة التجارة المزدهرة، ارباحا عظيمة في الاسواق الامريكية وغيرها، بينما لم يتمكن البروسيون من بيع منتجاتهم في اي مكان عدا داخل دائرة خطوطهم الجمركية الخاصة. لقد اقصيت سفنهم تقريبا عن موانئ الامم الاجنبية، بينما دخلت الموانئ البروسية سفنا تحمل كل الاعلام على قدم المساواة مع السفن البروسية. وهكذا، رغم ان هناك بالمقارنة رأسمال قليل في بروسيا، الا انه قد بدأت صعوبة استثماره بربحية. لقد ظهر وكأن التجارة تعمل تحت ضغط مستمر، حدث اهلاك المصانع، والالات، و المخزون التجاري ببطء ولكن باستمرار وهذا الاضطراب العام قد قطعه لوهلة مضاربات السكك الحديدية، التي كانت قد بدأت خلال الاعوام الثماني الماضية في بروسيا. وهذه المضاربات برفعها قيمة النقود الجاهزة، زادت من اهلاك المخزون التجاري، وكانت هي نفسها، ذات متوسط، غير مربحا للغاية، على اساس عدد السكان الضئيل نسبيا

والتجارة في القسم الاعظم من البلاد. وقد قدمت، مع ذلك، فرصة افضل للربح اكثر من استثمارات صناعية اخرى، وهكذا فان كل من استطاع ان يضع بعض راس المال فقد اشتغل بها. وسرعان ما اتخذت هذه المضاربات طابعا محموما، وانتهت بأزمة تواصلت حوالى اثنى عشر شهرا مضطهدة السوق المالي البروسي. وهكذا وجدت الطبقات الوسطى نفسها في وضع عسير للغاية في بداية العام الحالي: تعاني الاسواق المالية من حاجة غير عادية للعملة النقدية، والمقاطعات المصنعة تتطلب اكثر من اي وقت مضى تلك الرسوم الحمائية التي رفضت الحكومة منحها، تتطلب المدن الساحلية قوانين ملاحه بوصفها الوسيلة الوحيدة لا راحتها، وفوق كل شئ، زيادة في اسواق القمح التي بلغت بالبلاد حافة المجاعة. كل اسباب السخط هذه فعلت فعلها في نفس الوقت، وبشكل اقوى على الشعب، عانى نساخوا الكتان السيليزيين اعظم كساد، توقفت مصانع القطن، لا يعمل احد تقريبا في الراين مقاطعة التصنيع الكبرى، وهلك محصول البطاطس على الاغلب، وبيع الخبز باسعار المجاعة. لقد كانت اللحظة التي كان على الطبقات الوسطى ان تاخذ فيها الحكومة من ايدي الملك المعتوه، والنبالة الضعيفة، والبيروقراطية المزهوة بنفسها قد اتت بوضوح وان تحوزها لنفسها. انها حقيقة لافتة للنظر، غير انها تتكرر في كل حقبة ثورية، انه في ذات اللحظة التي توضع فيها طبقة قائدة للحركة في وضع مميز لانجاز تلك الحركة، فان الحكومة القديمة المهترئة تبلغ حد تسول مساعدة نفس الطبقة القائدة. وهكذا ففي ١٧٨٩، في فرنسا، حينما دفعت المجاعة، تدهور التجارة، والانقسامات داخل النبلاء، اذا جاز القول، الطبقات الوسطى الى الثورة - في تلك اللحظة وجدت الحكومة ان الوقت الى الخط الذكية العديدة لمواردها النقدية قد نفدت واختزلت الى بدأ الثورة بعقد اجتماع المجالس العامة. {٥٤} وهكذا في ١٨٤٧ في بروسيا. في نفس اللحظة حينما اكرهت الظروف الطبقات الوسطى البروسية بطيئة النمو تقريبا على تغيير نظام الحكومة، في هذه اللحظة وبسبب حاجة الملك الى النقود اجبر على البدء في تغيير النظام الحكومي، وان يعقد بدوره المجالس العامة البروسية. ولا سبيل الى الشك في ان المجالس سوف تمحضه مقاومة اقل كثيرا مما سوف يفعلون

الان، اذا كان سوق النقد يسيرا، والمصانع بكامل تشغيلها (سوف يكون بسبب التجارة المزدهرة والبيع السريع، و ما يترتب على ذلك من اسعار عالية للسلع المصنعة في انجلترا) وذرة بسعر منخفض معقول. ولكن ها هي ذي: في ازمة اقتراب الثورة، فان لكل الطبقات التقدمية في المجتمع كامل الفرص فى جانبها. لقد اظهرت لقراء جريدة ستار خلال مجرى الاعوام ١٨٤٥ - ١٨٤٦ اكثر من مرة، ان ملك بروسيا في وضع مالي محرج. وقد لفت انتباههم في نفس الوقت الى الخطط العديدة الذكية التي سعى وزراؤه بواسطتها الى تخليصه، وتنبأت بأن المسألة بكاملها سوف تنتهى بانعقاد المجالس العامة. وهذا الحدث وقتها، لم يكن غير متوقعا، ولا كما يعرض الان، سببه الكرم الذى لاحد له لجلالته المسرفة، لا شئ سوى الضرورة المحضة، الفقر والكساد هي التي استطاعت دفعه لهذه الخطوة، وما من طفل في بروسيا لا يعرف ذلك. السؤال الوحيد اذن هو ذلك:- هل الطبقات الوسطى البروسية، باستثمارها قرضا جديدا بضمانها، ستسمح للملك بان يواصل كما فعل حتى الان وان يتجاهل لسبع سنين اخرى التماساتهم وحاجاتهم؟ لقد اجبنا بالفعل على هذا السؤال. لا يستطيعوا ان يفعلوا هذا. لقد اثبتنا ذلك استنادا الى وضع الطبقات المعنية. وسوف نثبت ذلك من خلال تكوين المجالس العامة ذاتها.

اعضاء فى طبقة النبلاء العليا والدنيا ٣١١

ممثلون للمدن والفلاحين ٣٠٦

وحيث ان الملك قد اعلن عزمه على زيادة اعضاء النبالة العليا (الاجمالي ٨٠) بخلق امراء جدد، قد نضيف الى النبالة، حوالى ٣٠ اكثر، ٣٤١ عضوا فى النبالة، او حزب الحكومة. اقتطع من هذا العدد الاقسام الليبرالية من من النبالة الدنيا، اي، كل نبالة بروسيا بالمعنى الدقيق للكلمة، ثلثها من بوزن وبعض الاعضاء من النبالة الريمانية، والسيليزية، والبراندبورجية، والويستفالية، حوالى ٧٠ عضوا، يصوتون مع المدن والفلاحين، وموقف الاحزاب كما يلي:-

النبالة، او حزب الحكومة ٢٧١

المدن، والفلاحين، او المعارضة الليبرالية ٣٧٦

وهكذا، حتى السماح بان ثلاثين او اربعين مدينة او اعضاء الطبقة الفلاحية من المقاطعات البعيدة ان يصوتوا للحكومة، فسوف تكون هناك دائما اغلبية ليبرالية تتراوح بين خمسة وعشرين الى خمسين صوت متبقين، وبقدر قليل من الطاقة من جانب الليبراليين، سوف يكون من السهل تلبية كل طلب للنقود بطلب مقابل للمؤسسات الليبرالية. هناك بالاضافة لذلك، لاشك، انه في ظل الظروف الراهنة، فان الناس سوف تدعم الطبقات الوسطى، وبضغطها من الخارج، وهو ما يفتقر اليه بشدة، فهو يقوى شجاعة ويفعم طاقات هؤلاء الذين في الداخل.

وهكذا، فان الدستور البروسي، التافه في حد ذاته، هو لكل هذه الاسباب، بداية حقبة جديدة لهذا البلد، ولكل المانيا. انه علامة سقوط الحكم المطلق والنبالة، وصعود الطبقات الوسطى. انه علامة بداية الحركة التي سوف تقود بغاية السرعة الى وجود دستور تمثيلي للطبقات الوسطى، وصحافة حرة، وقضاة مستقلون والمحكمة بنظام المحلفين، والله وحده يعلم اين ينتهى ذلك. انه علامة تكرار ١٧٨٩ في بروسيا. واذا كانت الحركة الثورية التي تبدأ الان سوف تهم الطبقات الوسطى مباشرة فقط، الا انها ليست لامبالية بمصالح الشعب. من اللحظة التي ستشكل فيها سلطة الطبقات الوسطى، من هذه اللحظة يبدأ انفصال وتميز الحركة الديموقراطية. في النضال ضد الاستبداد والديموقراطية، الشعب، الحزب الديموقراطي، لا يمكن له الا ان يلعب دورا ثانويا، فالمكانة الاولى تخص الطبقات الوسطى. من هذه اللحظة على اي حال، فان الطبقات الوسطى تؤسس حكومتها، تطابق نفسها مع استبداد وارسوقراطية جديدين ضد الشعب، من هذه اللحظة تتخذ الديموقراطية موقفا بوصفها حزب الحركة الحصري الوحيد، من هذه اللحظة يتبسط الصراع، ويختزل الى حزبين، ويتغير وفق هذه الظروف الى "حرب بكل الوسائل" ان تاريخ الاحزاب الديموقراطية الفرنسية والانجليزية يثبت ذلك تماما.

هناك ظرف اخر علينا ان نلاحظه. ان استيلاء الطبقات الوسطى البروسية على السلطة العامة سوف يغير الوضع السياسي لكل البلدان الاوروبية. سوف ينحل تحالف الشمال. النمسا وروسيا النهابين الرئيسيين لبولندا سوف يعزلا تماما عن باقي اوروبا، لان بروسيا سوف تجذب معها الدول الاصغر في المانيا، التي لديها جميعا حكومات دستورية. وهكذا فان توازن القوى سوف يتغير تماما فى اوروبا نتيجة لهذا الدستور التافه، هجرة ثلاثة ارباع المانيا من معسكر اوروبا الشرقية الساكنة الى معسكر اوروب الغربية التقدمية. في فبراير ١٨٤٦، انفجرت الانتفاضة البولندية الاخيرة. {٥٥} فى فبراير ١٨٤٧، يعقد فريدريك ويلىام المجالس العامة. وثار بولندا يلوح فى الافق!

هوامش:

{٥١} الاشارة الى المرسوم الصادر عن فريدريك ويلىام الرابع في ٣ فبراير، ١٨٤٧ لعقد الدايت المتحد - وهى جمعية متحدة لثمانى دايتات في المقاطعات اسست في ١٨٢٣. الدايت المتحد وكذلك دايتات المقاطعات تضم ممثلي الطبقات: البلاط وكبار الاعوان (الارستقراطية العليا) وصفوة الطبقات الثلاثة الاخرى (النبالة، ممثلي المدن والفلاحين). وكانت سلطاته محدودة في التصريح بفرض ضرائب جديدة وعقد قروض، وابداء الرأي بغير تصويت اثناء مناقشة القوانين، وحق تقديم الالتماسات الى الملك. وكان الملك هو الذى يحدد مواعيد جلساته. افتتح الدايت المتحد فى ١١ ابريل، ١٨٤٧ ولكنه حل مبكرا في يونيو لان الاغلبية رفضت التصويت على قرض جديد.

{٥٢} قوانين القمح (ادخلت للمرة الاولى في القرن الخامس عشر) وقد فرضت تعريفات عالية على الواردات الزراعية حتى تبقى اسعار المنتجات الزراعية مرتفعة في السوق الداخلي. وفقا للقانون الصادر ١٨١٥ منعت واردات القمح طالما بقيت اسعار القمح في انجلترا ادنى من ٨٠ شلن للربع. وصدرت فيما بعد عدة قوانين (١٨٢٢، ١٨٢٨ وغيرها) وقد غيرت شروط استيراد القمح.

انتهى الصراع بين البورجوازية الصناعية والارستقراطية العقارية حول قوانين القمح بالغاءها فى يونيو ١٨٤٦.

{٥٣} الاتحاد الجمركي (الزولفرين) للولايات الالمانية (ضم ابتداء ١٨ دويلة) التي اسست جبهة جمركية عامة، تأسست في ١٨٤٣ وترأسها بروسيا. وحوالي سنوات ١٨٤٠ ضم الاتحاد اغلب الولايات الالمانية باستثناء النمسا، والمدن الهانسية (بريمن، لوبيسك، هامبورج) وبعض الولايات الصغيرة. اذ اخرجته الى الوجود ضرورة وجود سوق الماني موحد فقد روج الاتحاد الجمركي لاحقا لتوحيد المانيا السياسي.

{٥٤} المجالس العامة – هيئة تمثل الطبقات في فرنسا القروسطية. وقد ضمت ممثلين عن الكهنوت، والنبلاء، وبورجوازية المدن. وقد التقوا في مايو ١٧٨٩ بعد عام من التوقف – في وقت نضج الثورة البورجوازية وفي ١٧ يونيو تحولت بقرار مندوبي الطبقة الثالثة الى الجمعية الوطنية التي اعلنت نفسها الجمعية التأسيسية في ٩ يوليو واصبحت الاداة العليا لفرنسا الثورية.

{٥٥} الاشارة الى انتفاضة التحرر القومي في جمهورية كراكوف التي جرى السيطرة عليها بقرار من مؤتمر فيينا بالتضامن بين النمسا، وروسيا وبروسيا – الذين قسموا بولندا في نهاية القرن الثامن عشر. ان الاستيلاء على السلطة في كراكوف من قبل المنتفضين في ٢٢ فبراير، ١٨٤٦ وتأسيس حكومة قومية لجمهورية بولندا، التي اصدرت بيانا يلغى الخدمات الاقطاعية، كانت جزءا من انتفاضة عامة في الاراضي البولندية التي كان ملهمها الديموقراطيون الثوريون (ديمبوفسكي واخرين). سحقت انتفاضة كراكوف في مارس حيث افتقدت للدعم النشط في اقسام اخرى من بولندا من قبل قوات النمسا وروسيا القيصرية، و في نوفمبر ١٨٤٦ وقعت كل من النمسا، وبروسيا وروسيا معاودة لضم ”مدينة كراكوف الحرة” الى الامبراطورية النمساوية.